

! إلتهاب القصيبات الهوائية قادم ! ، ماذا يجب ان نعرف؟

المؤلف : خوان خوسيه برنابيه موريل. طبيب أطفال. مركز منتصف مدينة باداخوث. اكسترامادورا. اسبانيا
المرجم : ماجد حسين عبد الرزاق .طبيب اطفال . اكسترامادورا. اسبانيا
كلمات البحث : التهاب القصيبات ، الفيروس المخلوي التنفسي(ف.أر.أس).

كل الاعوام عندما يصل فصل الشتاء يتنامي الخوف بين الآباء والأمهات من التهاب القصيبات عند الأطفال صغيري العمر . إن هذا الخوف يبرز لأنهم يعرفون أن هذا المرض ينتشر بسهولة ، وهذا هو سبب كثرة دخول الأطفال الصغار الى المستشفيات ، ويمكن أن تترك عواقب تكرار التهاب الشعب الهوائية الصغيرة. ما هي حقيقة هذا الامر؟

ما هو التهاب القصيبات؟

إن التهاب القصيبات الهوائية هو مرض تلوثي ومُعدي يؤثر على الشعبات التنفسية وتسببها هو الفيروسات ، مما يؤثر على الخطوط التنفسية الصغيرة ، وتسمى القصيبات ، والمتواجدة في الرئتين. هناك ينتج التهاب الجدار ويسبب إنسداد وإعاقة لدخول وخروج الهواء ، مما يعيق التنفس للطفل.
إن فيروس الجهاز التنفسي المخلوي (المعروف من قبل (ف .أر. أس) هو المسبب الرئيسي لالتهاب القصيبات الهوائية (80 ٪) ، بطريقة خاصة من هواء الأوبئة خلال الأشهر الباردة بين نوفمبر وأذار / مارس ، والتي تؤثر بشكل تفضيلي على الأطفال اصغر من عامين، على الرغم من أن حالات معزولة تحدث على مدار السنة. يوجد نوع اخر من الفيروسات التنفسية الأخرى التي تسبب مثل هذه الامراض، كفيروس الانفلونزا ، فيروس اتش أو نظير الإنفلونزا.

ويعدى ف.أر.أس عن طريق المخاط أو اللعاب من شخص مصاب وينتشر بسهولة داخل الأسر ، ودور الحضانة والمدارس و في أروقة المستشفيات أو المراكز الصحية. ولذا فمن المهم جداً اتخاذ التدابير اللازمة لتجنب العدوى ، مثل عدم ذهاب الاطفال الى مراكز التربية ، وتجنب الاتصال الوثيق مع الأشقاء أو الأطفال الأكبر سنا الذين يعانون من اعراض البرد وهذا الوباء ، والتأكد من أن من يقوموا بالرعاية وغسل الايدي جيدا ولمرات متكررة
أيضاً يمكن أن يُصاب البالغين والأطفال الأكبر سنا من هذا الفيروس، لكنها تسبب أعراض الزكام فقط . عند الأطفال دون سنتين هم الأكثر تعرضاً لحدوث التهاب القصيبات الهوائية ، وهذا لأن القصيبات الهوائية في جهازهم التنفسي هي أصغر حجماً وينسد ويغلق بسهولة ولذلك يعيق عملية التنفس.

ما هي أعراض التهاب القصيبات؟

تقريباً جميع الأطفال من دون ثلاثة سنوات من الحياة وعلى الأقل مرة واحدة عانوا من عدوى ف.أر.أس. إن الذي يحدث في معظمهم هو التهاب في الطرق التنفسية العليا ومع عوارض زكام فقط .هؤلاء الذين ينطرون الى التهاب في القصيبات الهوائية الصغيرة تبدأ بأعراض البرد من سيلان الأنف والسعال وأحياناً حمى معتدلة ، ولكن بعد يوم أو يومين ، يتفاقم السعال والطفل يبدأ في التنفس بصعوبة ، والذي قد يكون مصحوباً بضيق في التنفس (التعب) والضحجج في الصدر (مثل"الصفارات").

عند هذه الحالة من المهم أن تتمكن العائلات معرفة بعض الإشارات في صعوبة التنفس وأن هذا الوضع لطفلهم يتطلب عناية طبية فورية أو في بعض الأحيان لا بد من دخول المستشفى (الجدول 1)

هل هو خطير؟

إن معظم الأطفال الذين يعانون من التهاب القصيبات الهوائية لا تتطلب دخول المستشفى ويمكن أن يتم العلاج في المنزل.

ولكن هناك مجموعة من الأطفال الذين عندهم خطراً أكبر لالتهاب القصيبات الشديد و / أو تتطلب دخول المستشفى : هم الاطفال الذين عمرهم أقل من ثلاثة أشهر ، وأولئك الذين ولدوا قبل الأوان ، وأولئك الذين يعانون من أمراض القلب الخلقية الحادة ، أمراض الرئة المزمنة (التليف الكيسي ، والنمو الشاذ القسبي الرئوي) أو نقص في المناعة.

إن السير الطبيعي لالتهاب القصيبات الهوائية يستمر عادة بين 7 و 10 أيام ، ولكن بين اليوم الثاني والثالث ربما يبدو أسوأ ، وعندئذ يحتاج الى مزيد من الاشراف والمراقبة. في وقت لاحق إن هناك تحسناً تدريجياً ، رغم أن بعض الأعراض الخفيفة مثل السعال قد تستمر لمدة 2-4 أسابيع .

هل توجد أي علاقة مع الربو ؟

الأطفال الصغار الذين كان عندهم التهاب القصيبات ربما يظهروا أعراض مشابهة للربو كالصفير أو ضيق في التنفس ، ويرتبط مع نزلات البرد والزكام أو تلوث والتهابات الجهاز التنفسي في مرحلة الطفولة ، بشكل متكرر خلال فصل الشتاء الثاني أو الثالث المتتالي ثم تختفي ، وهذا لا يعني أنه الربو .فقط بعضهم ، وبالتأكيد أولئك الذين لديهم خلفية وراثية سيستمروا بمعاينة الربو بعد 5 سنوات من العمر.

كيف يتم علاجه؟

ومن المهم أن نعرف أنه لا يوجد علاج محدد لمكافحة التهاب القصيبات ، وعلى الرغم من حسن الحظ ، فإن معظم الحالات تكون معتدلة ومحدودة ذاتيا . هي تتطور جيدا مع العناية الداعمة والرعاية العامة التي يمكن وينبغي أن تكون في منزل الطفل.

المضادات الحيوية ليست مفيدة لأنها عدوى بالفيروس فقط تكون فعالة إذا كانت العدوى بكتيرية التي يمكن أن تحدث كالتهاب الأذن أو التهاب رئوي. بعض الأدوية الأخرى التي يكثر استخدامها في علاج التهاب القصيبات، مثل موسعات القصيبات (التي تعمل على فتح وتمديد الشعب الهوائية) أو الستيرويدات (مضادات الالتهاب) تُنتج فقط تحسن محدود في بعض الحالات.

ولذلك ، فإن أهم شيء هو معرفة علامات وإشارات التحذير من الضائقة التنفسية التي من شأنها تجعلنا نفكر بشكل إجباري للحصول على الرعاية الطبية وتخفيف الأعراض الناجمة عن الإصابة بالتلوث من خلال الرعاية العامة التي أظهرت بأنها مفيدة:

- الحفاظ على الماء الكافي ، وإعطاء السوائل (الماء أو الحليب) بكميات صغيرة وبشكل متكرر. هكذا يجب المحافظة على توازن السوائل في فُسحات ورحبات الجسم.
- غسل الأنف بالمحلول الملحي أو المالح ، مع أو بدون تنظيف الأنف ، للحفاظ على الأنف بدون عوائق مخاطية ووضع الطفل في شبه مستلق ومتسطح على ظهره حيث رأسه اعلى من معدته(ووجهه للاعلى) لمساعدته على التنفس بشكلٍ أسهل.
- إذا كان عنده ارتفاع درجة الحرارة يجب إعطائه مضادات الحمى والتدابير المادية المشتركة.
- ومن المهم تجنب التدخين والابتعاد عن البيئات المشحونة بالدخان. لا تدخين في المنزل.
- وبسبب ضيق التنفس ، يمكن للطفل تناول الطعام ببطء أكثر وأقل تسامحا للاطعمة الصلبة .، ونعرض عليه كميات صغيرة من الأطعمة الخفيفة بشكل متكرر ونُصِرُ على المدخول المنتظم من السوائل لمنع الجفاف.
- عندما يكون هناك صعوبة في التنفس أو علامات الجفاف ونقص السوائل ، ينبغي للطفل بأن يدخل في المستشفى.
- من المهم أن يملك الآباء معلومات مناسبة.

وثائق أخرى على شبكة الإنترنت :

للمحترفين :

- بروتوكول التهاب الشعبات الهوائية. التشخيص والعلاج في الرعاية الصحية الأولية. مجموعة الخطوط التفاضلية (رابطة اطباء الاطفال الاسبانية في العناية الأولية). مارس 2010. متاحة في : www.aepap.org / GVR / protocolos.htm
- خارطة التوجيه العملي عن التهاب الشعبات الهوائية الحادة. خطة الجودة لنظام الصحة الوطنية التابعة لوزارة الصحة والسياسة الاجتماعية. طبعة 2010
- توافق في المؤتمر "التشخيص وعلاج التهاب القصيبات الحاد" مجلة An Pediatr 2010. متوفرة في بوابة GuíaSalud
- مكتبة www.guiasalud.es

للآباء والأمهات :

- المسائل الصحية : النزلات الشعبية. في : www.healthychildren.org على ؛ إن الموقع للآباء للأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال (باللغة الإنجليزية)
- النزلات الشعبية في موقع الأسرة والصحة ؛ الموقع للآباء من الرابطة الإسبانية لطب الأطفال الرعاية الصحية الأولية (AEPap) www.aepap.org/familia/bronquiolititis.htm
- معلومات للوالدين : النزلات الشعبية. الموقع الإلكتروني للجمعية الإسبانية في امراض الرئة للأطفال www.neumoped.org/senp_bronquiolititis.htm

الجدول 1. علامات تحذير من ضيق في التنفس

- العلامات التالية وأعراض ضيق التنفس في الأطفال الصغار تنبهنا إلى تدهور في سياق التهاب القصيبات ، والذي يفرض الحصول على رعاية طبية فورية :
- 1- إن "توسيع" فتحات الانف عند التنفس وتنقبض العضلات تحت الضلوع ، وذلك في محاولة لجلب المزيد من الهواء إلى الرئتين.
- 2- عند الزفير الصدر يبدو وكأنه يصفر

- والاطفال الأصغرُ سنأً عنده صعوبة في الطعام بسبب الجهد الذي يبذله للتنفس
- 3-** بروز علامات الجفاف : جفاف الفم ، وتناول السوائل أقل من المعتاد ، يبكي بدون دموع أو يبول في كثير من الأحيان أقل من المعتاد
- 4-** قد تلاحظ لون ازرق للشفاه والأصابع ، مما يدل على انسداد الشعب الهوائية التي لا تحصل على ما يكفي من الأوكسجين ليصل إلى الدم .